أهمية العلاقات العامة وأسباب الاهتمام بها:

لقد اهتمت الكثير من الدول بأنشطة العلاقات العامة نتيجة للتطور الاجتماعي والثقافي والاقتصادي، فشيدت لها أجهزة تهدف لبناء علاقات وطيدة بينها وبين مواطنيها من خلال التواصل الصادق والأمين في توفير المعلومات والبيانات عن أعمالها ومنجزاتها، ولبناء الثقة في نهجها فأنشأت الوزارات التي سميت بأسماء متعددة منها وزارات الإعلام والإرشاد.

أما مؤسسات الأعمال فقد تفننت في اتباع العديد من الأساليب في مجال العلاقات العامة بعد أن اتسع السوق وتعددت حاجات الجمهور وزادت حدة المنافسة وفاض الإنتاج وتعددت تطلعات الجمهور. فأدركت المؤسسات ضرورة التواصل وأنشأت لها دوائر للعلاقات العامة اعتبرتها أداة تفسير لها في مجتمعها لبيان وجهة نظرها للجمهور والتعرف على وجهة نظره.

كما برزت أهمية العلاقات العامة على صعيد الدولة ومؤسسات الأعمال في غالبية الدول ومنها الأردن{العرموطي، 1981، ص12}.

فقد شهدت أنشطة العلاقات العامة في الأردن تطوراً ملحوظاً وذلك للوفاء بالتزامات التنمية خلال العقدين الماضيين فأنشأت وحدات للعلاقات العامة في غالبية المؤسسات التي أصبحت بحاجة لمعرفة جمهورها وضرورة إبراز صورتها الإيجابية في أذهانهم.

وبتطور الحياة الاقتصادية والصناعية برزت العلاقات العامة في العالم كمهنة متخصصة تقدم خبراتها واستشاراتها لمؤسسات الأعمال وترسم الخطط لحملاتها الإعلامية.

وترجع أهمية العلاقات العامة للأسباب الآتية:

1- تزايد تدخل الدول في الحياة الاقتصادية والاجتماعية مما تطلب ضرورة تبني جمهورها للخطط التي تصنعها والقرارات التي تتخذها والتي تمس حياة مواطنيها. ولذا فإن نجاح تلك الخطط يقتضي تأييدها من قبل المواطنين. ولا يتم ذلك إلا بشرحها لهم وتهيئة الرأي العام لقبولها. ومحاصرة الإشاعات المغرضة أو غير المسؤولة، والابتعاد عن السرية والتكتم الذي يسمح للإشاعة ان تنتشر ويشجع على ترويجها.
2- اتساع السوق وزيادة حجم الإنتاج وتعاظم النفقات مع وجود منافسة حادة هدفها جذب أكبر عدد من المستهلكين، مما حدى بمؤسسات الأعمال استخدام كل الوسائل من ترويج وإعلان وإعلام. وكلفت دوائر العلاقات العامة فيها بشرح سلعها وخدماتها وخياراتها للجمهور ومعرفة رغباته وحاجاته وأفكاره لتضع على ضوء ذلك سياستها الإنتاجية والتسويقية.
3- تعاظم قوة الرأي العام وانتشار الديمقراطية وازدياد ثقافة الجمهور مما تطلب اتصال الدولة ومؤسسات الأعمال بجمهورها والانتفاع الأمثل من جهود إدارات العلاقات العامة لضمان رعاية مصالح الجمهور وسلامة بيئته والتعرف على مشاكله وآماله وتطلعاته.
4- لقد وفر التقدم الذي رافق وسائل الاتصال من أجهزة الكترونية واقمار صناعية وكذلك التقدم في الطباعة والإخراج، الكثير من منافذ الوصول للجمهور فضلاً عن تذليل الصعوبات التي كانت تواجهها العلاقات العامة مكانياً وزمانياً.